

## مدخل لعلم النفس النمو

يعتبر علم النفس النمو فرع من فروع علم النفس العام، وبهذا الاعتبار لا يمكن أن نذهب مباشرة إلى هذا الفرع دون الإشارة إلى الأصل، وهذا ما يقودنا إلى تعريف علم النفس العام وتوضيح أهم فروع ومجالاته .

**علم النفس** يعني الدراسة العلمية للسلوك الإنساني ولتوافقه مع البيئة، فالدراسة العلمية تعني تأكيد أهمية تطبيق مناهج البحث العلمي في دراسات علم النفس، والسلوك الإنساني جميع أنواع النشاط الذي يصدر عن الإنسان كنتيجة لتفاعله مع ظروف بيئية معينة .  
ويضيف مروان أبو حويج أن المقصود بالتوافق بالبيئة أي محاولة التكيف معها، كما أن البيئة هي مجموعة العوامل والمثيرات الخارجية التي تحيط بالفرد وقد تكون مثيرات البيئة إما مادية كالضوء والصوت والحرارة أو اجتماعية تكون صادرة عن أفراد آخرين كرموز منتجات حضارية، أما البيئة النفسية تتشكل من العوامل التي تؤثر في الفرد وتثير انتباهه واهتمامه ونشاطه، فعلم النفس يتناول دراسة الإنسان من حيث هو كائن حي يرغب ويحس ويدرك ويتذكر ويتعلم ويتخيل ويفكر ويعبر ويريد ويفعل .

**مجالات وفروع علم النفس** : نتيجة التطور والتقدم العلمي واتساع المعرفة الإنسانية من جهة وتعدد أنشطة الإنسان من جهة ثانية، دعت الحاجة إلى التخصص في هذه المعرفة خاصة وأن علم النفس أصبح متغلغلا في جميع المجالات لذلك دعت الضرورة إلى تخصصه وتفرعه تبعا لميادين الحياة التي يمارس فيها الإنسان نشاطه، ونتيجة لذلك ظهرت مجالات وفروع متعددة منها ما هو نظري ومنها ما هو تطبيقي أبرزها :

### فروع علم النفس النظرية :

1 - علم النفس العام .

2 - علم النفس الفسيولوجي .

3 - علم النفس الاجتماعي .

4 - علم النفس الفارق .

5 - علم النفس الحيوان .

6 - علم النفس النمو .

7 - علم النفس المرضي ( الإكلينيكي ) .

8 - علم النفس المقارن .

### فروع علم النفس التطبيقية :

1 - علم النفس التربوي .

2 - علم النفس الصناعي .

3 - علم النفس العسكري أو الحربي .

4 - علم النفس الجنائي .

5 - علم النفس التجاري .

وما يمكن قوله أن هذه الفروع والمجالات سواء كانت نظرية أو تطبيقية فانه من العسير أن نفصل بينهما نتيجة التداخل الكبير والتكامل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي ، فالأول يدعم الثاني والثاني يدعم الأول ، كما لا يمكن أن نجزم على تخصص محتوى لفرع معين وإنما كلها امتداد لبعضها ، وما يلاحظ أيضا أن جميع فروع علم النفس لها أهميتها وقيمتها بالنسبة لمجال التخصص والدراسة، إلا أن حسب رأي الباحث أن علم النفس النمو أهم فرع من هاته الفروع وبعد التطرق إليه سنحاول توضيح ذلك من خلال الإجابة على هذا التساؤل .

فما المقصود بعلم النفس النمو؟ وفيما يتمثل موضوعه وأين تكمن أهميته ؟